الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

خطبة جمعة

الوصية آداب وأحكام

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله الذي كان بعباده خبيرًا بصيرًا، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ۝ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۝ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾. وأصلي وأسلم على من أرسل وبعث هاديًا ومبشرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، فنصر الله به الملة وأضاء به الطريق، وأبان به السبيل، فتح به أعينًا عميًا وآذانًا صمًّا وفتح به قلوبًا غلفًا، فهدى من الضلالة وأرشد من الغواية، فصلى الله وسلم وبارك وأنعم عليه وعلى آله وعلى أصحابه الطيبين الطاهرين.

عباد الله، يتقلب ابن آدم في هذه الحياة في رحلة طويلة، ومعاناة وسفر مضن، يقطع ابن آدم في هذه الحياة طيلة عمره الأطوار ويطوي المراحل، فمن الطفولة والشباب إلى الكهولة والضعف، وخلالها يمر بمراحل كثيرة متقلبة من العسر واليسر والمرض والشفاء والفقر والغنى والمعاناة والحزن والسرور، يتقلب في هذه الحياة، وسفينة الحياة تنخر عبابها، تقطع المراحل وتطوي الأطوار حتى يلقى العبد ربه. ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾. ستجد نفسك، طال الزمان أو قصر، عشت طويلًا أو عشت قصيرًا، عشت سعيدًا منعمًا أو عشت بائسًا شقيًا، فإنك ستلقى الله في يوم من الأيام. ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾.

ولكن الحياة بمعاناتها عبارة عن غابة شائكة الأغصان ممتدة الفروع، فمن رحم المعاناة يتولد الأمل، ومن أتون المحن تتفجر المنح، ويعيش الإنسان بين اليأس وبين الأمل في حياته. لا أحد يريد الموت، ولا أحد يريد أن يمضي إلى ربه، بالرغم من المعاناة وبالرغم من المصاعب وبالرغم من المشاق وبالرغم من الأمراض وبالرغم من العلل وبالرغم من المشكلات، ولكن كل واحد منا يريد أن يخلد إلى الحياة الدنيا. والله عز وجل فتح للمؤمنين آفاقًا غير بقية الناس، فنظرتهم إلى الحياة تختلف ومنطلقاتهم في التعامل مع الدنيا تتباين مع الآخرين، فهم يعيشون هذه الدار باعتبارها مرحلة من المراحل، يوقنون بذلك ويستعدون لما بعد الموت ويتأهبون.

ولذلك جاء الإسلام يولد في نفوس المؤمنين تصورًا غير إلحادي وغير مادي للحياة، يعطي الحياة قيمة، أن تعيش فيها ليس لنفسك فقط، أن تعيش لمن حولك، أن تعيش للناس، أن تعيش بأدب، أن تعيش بخلق، أن تعيش بقيم، أن تعيش محسنًا دائمًا وأن لا تكون مسيئًا إلى الناس أبدًا. هكذا يعلمك الإسلام ويعلمك أن الحياة الحقيقية حياة ممتدة وهي حياة ما بعد الموت. إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له. إنها حياة حقيقية يحياها المؤمن بعد هذه الحياة، وجاء القرآن يتنزل ليضع الملامح أمام المؤمنين، قال سبحانه: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۝ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾. تحبون العاجل، ما عجل لكم من الحياة والنعيم، إنه نعيم منقص، بالرغم من أنه نعيم ليس بصاف، لا يخلو من الأكدار، لا يخلو من الهموم، لا يخلو من الأحزان، لا يخلو من المصائب، لا يخلو من المتاعب، لا يخلو من الآلام، لا يخلو من الأسقام، لا يخلو من كل ذلك، ولكنكم تحبون العاجلة. وقال سبحانه وتعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾.

هذا الطريق الصحيح أمام المؤمنين. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: كيف نتعامل مع دنيانا؟ نتعامل مع دنيانا بمنطق الخلود، كأننا سنخلد فيها. لا يوجد ملحد يقول: لا يوجد موت، لأن الموت مرئي أمام الأعيان، تراه في البهايم، تراه في الأحباب، تراه في الأصدقاء، كل يوم تسمع نبأ أو تقرأ في الجريدة نعيًا، كل ذلك يدل على أن الحياة تنتهي. لكن المؤمنين يختلفون مع الملاحدة والماديين والدهريين فيما بعد الموت، للمؤمنين بعد الموت حياة كاملة: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۝ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾. يحيون حياة غير هذه الحياة، وحياتهم ممتدة، ينتقل المؤمن من الدنيا ولكن تبقى آثاره، وتبقى ثماره، ويبقى علمه، وتبقى ذريته الصالحة التي تدعو له. وبالتالي فتح الإسلام أمام المؤمنين فرص العيش الكريم في الدنيا وفرص العيش الكريم في الآخرة.

ولذلك عنوان خطبتي هذه، عنوان الخطبة غريب، حتى إن بعض الناس سألني قال: عن ماذا تريد أن تخطب؟ فقلت لهم: سوف أتحدث عن الوصية، عن آدابها وأحكامها، الوصية آداب وأحكام. قال: أي عن ماذا تريد أن تتحدث؟ قلت له: لأنكم نسيتم الآخرة، وما ظننتم أن الإنسان يمكن وهو في الدنيا أن يوصي بوصية نافعة، أو أن يكتب وصيته وهو حي ودماؤه تجري وقلبه ينبض وشبابه يفيض وحيويته تتدفق، لا يظن أنه يمكن أن يوصي. الوصية من السنن الغائبة في حياة الناس. ألم يقل جل وعلا: ﴿مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾؟ الدين مقدم على الوصية في الحقيقة، إذا مات الإنسان أول شيء يفعل يخرج من جملة ورثته الديون، بعد ذلك ينظر إذا كانت له وصية، وللوصية شروط وآداب شرعية.

لماذا؟ لأن المؤمن في حياته مرتبط بحقوق آخرين كثر، ففي ذمتك ورقبتك ديون وحقوق على آخرين، وفي ذمتك نظرة بعيدة لمستقبل الحياة وللآخرة، من أجل أن توصي وصية تدل بها على أعمال صالحة وعلى صدقات جارية وعلى أبواب البر الكثيرة وعلى فرص الخير الوفيرة في الإسلام، تكفل يتيمًا أو تجعل وقفًا أو تسهم في خير. تأمل في حياة الناس اليوم: المتاجر، المزارع، المستشفيات، النوادي، الأندية، الميادين، المنتزهات، كل ذلك موجود. إذا خططوا لأي مكان يخططون كل شيء إلا المقابر، ولذلك امتلأت المقابر وضاقت بالناس. أي مهندس تقول له: خطط، يعمل لك بيوت، مدارس، منتزهات، متنفس للحي، روضة، مستشفى، ما في مقابر. الناس ما دايرين أي حاجة تربطهم بالآخرة، ما دايرين حاجة تقول لهم بتمشوا الآخرة، حاجات الآخرة آخر شيء.

بل إنك تجدهم في المقابر يلهون بتلفوناتهم وجوالاتهم ومكالماتهم ونغماتهم الرنانة الموسيقية وهم في المقابر. وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كأن على رؤوسهم الطير في المقابر، لا بيقروا قل هو الله أحد، لا بيعملوا أناشيد، لا بيرتلوا، بس كأن على رؤوسهم الطير، معناها صمت رهيب، هو نفسه عظة من العظات. وبالتالي الوصية، السؤال: من منكم يجلس الآن في المسجد وله وصية مكتوبة؟ فلان داير مني كده وفلان داير مني كده، ويصلي علي فلان، ويغسلني فلان، وديوني كده. أي زول يسأل نفسه. أي زول عنده حاجة ممكن نكتب فيها وصية، لا يجوز تمر عليه ثلاثة أيام وما عنده وصية، وكثير من المسلمين ما عندهم وصية. أي زول كتب وصيته هذا الزول مجهز نفسه، مستعد، متأهب. يا أخي الوصية مهمة. أي زول ما بوصي؟ ده معناه غافل. فبالتالي الوصية من الدين، وهذه لا يهتم بها إلا من أدرك قصر الحياة وحقيقتها وتصورها التصور الصحيح؛ الحياة ليست بدار مقام. كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. قال ابن عمر: إذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. هذه

وصايا الصالحين. كلمة وصية بالمناسبة، معناها الأمر بإلزام، ولذلك وردت في القرآن في عظائم الأمور: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾. وصية معناها أمر بإلحاح ومزيد اعتناء. ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ ثم قال: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ﴾، ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

الوصية الأمر اللازم. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾، يعني حتى ولو ما وجدت ناس توصيهم إلا نصارى غير مسلمين، من غيركم، تجيبوا تقولوا: يا إخوانا اسمعوا، فلان طالبني كده وفلان داير مني كده والموضوع كده. الوصية مهمة. لكن الوصية من أعظم آدابها أولًا أنه لا وصية لوارث، وهذا يدخلنا في موضوع خطير: الجنف والجور في الوصية. يعني زول عمره ستين سنة، عنده بنات بس، ما داير أولاد عمهن وأعمام يرثوا معه، يدور في الوصية، إما ببيع صوري يعمل عقد بيع، أو يوصي بماله حتى لا يدخل في الورثة أحدًا. عشان كده ما في وصية لوارث وما في وصية أكثر من الثلث.

من آداب الوصية وأحكامها أنه لا يجوز الوصية في المنكرات، فلو أن شخصًا أوصى بأن يفعل منكر بعد موته من النياحة وإقامة المآتم لما جاز، أو أن يدفن في مسجد لما جاز، أو أن يفعل بها بدعة من البدع لما جاز، الوصية في الطاعة. وبالتالي ننتقل إلى وصايا الأنبياء. قال تعالى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ۚ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾. يا سلام، دي وصية عجيبة، إبراهيم عليه السلام جاب أولاده وصاهم. أي زول عند الموت يتمنى الحياة، نادر تلقى زول شجاع القلب ثابت في الموت في الغرغرة، يجيب أولاده يوقفهم ويوصي ويقول كده وكده، ده نادر، قليل في الناس، معظم الناس يؤخذون بالموت بغتة. ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، يقوم يوصي ويدي وصايا.

إبراهيم عليه السلام وصى بنيه، بماذا أوصاهم؟ أوصاهم بأن لا يموتوا إلا وهم على إسلام، أوصاهم بالتوحيد، وهذه هي ملة إبراهيم: ﴿حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾. هذا التوحيد هو الوصية التي أوصى بها إبراهيم بنيه، بعد الآية طوالي: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي﴾. شوف الشجاعة دي، راقد في سكرات الموت، نادى الأولاد قال لهم: أها هتعبد منو؟ غير الله هتعبدو؟ ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ۝ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا

مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. أنبياء في سكرات الموت يوصون. وصيته صلى الله عليه وسلم عند الموت، كان يقول: الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم، أي الذين هم رقيق تحت أيديكم. ليس من التقوى أن يكون الإنسان بين يدي ربه وسيلقى الله ثم يجور في الوصية عند نهاية العمر، ختم له بسوء الخاتمة، مما أسلفنا من بعض المفاهيم ومن بعض الممارسات الخاطئة. أسأل الله تعالى أن يختم لنا ولكم بالصالحات أعمالنا وآجالنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى اللهم وسلم وبارك وأنعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. المؤمن إذا نظر إلى الحياة نظرة فاحصة يجد أنه لا بد لها من النهاية، ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ۝ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾. جاء في السلسلة الصحيحة أن إناء من الآنية وقع على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من يد بعض نسائه فتكسر الإناء، عادي جدًا، الطبق بيتكسر، الصحن بيتكسر، أي حاجة معمولة من قزاز ومن أشياء زي دي بتتكسر، لكن ردة الفعل بتاعة الناس بتختلف. الرسول قال شنو؟ قال عليه الصلاة والسلام مقالة عبد مؤمن بربه موقن بما عند مولاه يعرف الدنيا وحقيقتها، قال: وللآنية آجال.

الصحن ده مش اتكسر بأجل، مكتوب، الصحن الفلاني اللي اتصنع في البلدة الفلانية يجي بالباخرة ويخش البلد ويصل الموردين ومن الموردين يتوزع لناس القطاعي ومنه لناس الجملة ويتباع في سوق العدة وتمشي المرة تجيبه وبعد شهر يتكسر في المواعيد الفلانية، وللآنية آجال. البني آدم برضو عنده أجل، أي حاجة بأجل. شفت الكون ده؟ ربنا خلقه بأجل، أي حاجة بأجل، الشمس دي عندها أجل. والله حديث عجيب، وللآنية آجال، بمواعيد مكتوبة. يا أخي نحنا شايفين العدة بتموت، الكافتيرة دي تشتغل تشتغل، في النهاية بتنتهي. الآنية عندها آجال، البهايم، أي حاجة من حولنا، حتى البني آدم.

لكن احنا برضو عندنا مشكلة في السودان، أنا اكتشفتها حاجة غريبة جدًا، اكتشفت أنه الناس في السودان ما عندهم قيمة للأرواح. يعني أديك مثال، معلش نطلع من الخطبة شوية، تلقى لوري فوق، يا أخي ما مت واحد تلقاه راكب في الحديدة فوق وماسك كده. دا شو دا؟ تلقى بوكسي، البوكسي دا مليان ياما النازف كده لورا، رجال ونسوان وماشي في شارع التحدي ولا شارع مدني؟ دا شو دا؟ يا أخي اسمع، الحكومة ما عندها قيمة لأرواحكم، أنتم ما عندكم قيمة لأرواحكم؟ والله أنا بستغرب، تلقى الناس مشعبطين. يا أخي الركوب في

اللي ورا ممنوع في العالم كله. البني آدم لا هو يقيم رقبته ولا حكومته بتقيمه. يا أخي حافظ على روحك دي، يا أخي الله بيسألك. في أوروبا كان مات زول واحد، وزير الصحة بقدم استقالته طوالي. الأرواح للأسف الشديد لا قيمة لها عند المسلمين، وخاصة في هذه البلاد.

فبالتالي أقول: وللآنية آجال، أي حاجة بأجل، عشان أنت تعرف أنك ستلقى الله سبحانه وتعالى في يوم من الأيام، وعمرك أمانة، وحياتك كنز. يا أخي أنت غير حياتك دي عندك شنو؟ يقول لك: رأس مالك شنو؟ مش حياتك دي رأس مال تستثمر فيها مع الله، تفعل الطاعات وتقدم الخيرات وتكثر من الحسنات وتجتنب السيئات وتجعل حياتك مضمارًا للخير وميدانًا للتسابق في فعل الطاعة والإحسان، وإن لم تعش كذلك فستلقى الله يقينًا. اعملوا حاجة للآخرة. أي زول يعمل وصية، يا أخي اكتب وصيتك، وصي أولادك بالخير، وصي النسوان ما ينوحوا عليك، وصي الناس بيدعوا ليك، وصي، عندك ديون اكتبها، عندك أشياء اكتبها، لا تكن في غفلة. لكن لو عندك شيء اكتب: عشر مالي دا يمشي لسبيل أو عمل خير دايم لي.

﴿مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾، لا تقصد بالوصية أن تضر بأحد من المسلمين. ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾. اكتب وصيتك، قل: يا إخوانا أنا كده، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وأنا أوصي أولادي بكده بالتقوى ويلتزموا كده، أوصيهم بتقوى الله، يا أخي دي أعظم وصية: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾.

وصيتي لكم أن توحدوا ربكم، وأن تحرصوا على الصلاة فإنها خلاصة الملة وأم العبادة، وأن تجتنبوا الظلمة، وأن تصلوا الرحم، وأن تجتنبوا الفتن، وأن تطيعوا ولاة أمركم بالمعروف، وأن تحسنوا إلى جيرانكم، وأن تستقيموا في أنفسكم، وأن تجتنبوا الشهوات، وأن تبتعدوا من الرذائل والموبقات، وأن لا تتعرضوا لغضب ومقت ربكم بالمعاصي والذنوب. وأوصيكم بألا تذكروا إحسانكم للناس، إذا فعلت إحسانًا فلا تذكره، وأن تستروا قبيح الناس الذي يفعلونه بكم، وأن تكونوا على الكتاب والسنة مستقيمين، وأن تتذكروا الموتى وألا تنسوا الآخرة.

اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك اللهم لنا فيما أعطيت، وقنا واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت، إنك تقضي بالحق ولا يقضى عليك، إنه لا يعز من عاديت ولا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت. اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان،

واجعلنا من الراشدين. اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم وفقنا لما تحب وترضى، وخذ بنواصينا إلى البر والتقوى. اللهم اجعل بلادنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم أمنا في أوطاننا وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولايتنا في من خافك واتقاك.

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/sounds/الوصية-آداب-وأحكام/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك	يوتيوب	تيليجرام	قناة واتساب	إكس
MohammedSayedHaj	@msayedhaj	@msahaj	قناة الشيخ	@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com